١٢

الأوضاع السياسية في النيجر خلال المُدّة ١٨٩٠-١٩٦٠

م.د. سولاف عبدالرحمن ناجي حلبون

المديرية العامة لتربية ديالى

Tuvana055@gmail.com

مستخلص البحث:

سميت النيجر بهذا الاسم نسبة إلى نهر النيجر الذي يخترق أراضيها، تقع النيجر غرب القارة الافريقية، وتشغل مساحة واسعة من القارة الافريقية، وذات موقع إستراتيجي ومكانة عسكرية لفرنسا وقعت تحت الاستعمار الفرنسي بعد تقسيم الدول الأوروبية القارة الإفريقية فيما بينها، وعانت النيجر من الاستعمار وبلائهِ، إذ سيطر الاستعمار على النواحي السياسية والاقتصادية، ومارست فرنسا بدورها الحاكم الفعلي للنيجر على نحو غير مباشر بوساطة عقدها العديد من الاتفاقيات والمعاهدات، لتخوض النيجر فيما بعد تجربة الحرية والاستقلال عام ١٩٦٠.

تكمن أهمية البحث الحالي من اختيارنا لاحد أهم المواقف التاريخية التي مرت بيها النيجر من الاستعمار الفرنسي لها حتّى الاستقلال ولبيان تلك المواقف وما آلت اليه في ظل مرحلة الحاسمة في تاريخ النيجر وهدف البحث الحالي إلى دراسة الأوضاع السياسية في النيجر خلال المُدّة ١٨٩٠— ١٩٦٠.

الكلمات المفتاحية: النيجر، غرب افريقيا، فرنسا.

The Political Conditions in Niger During 1890–1960

Submitted by

Ins. Sulaf Abdulrahman Naji Halboun (PhD)

Ministry of Education/ Directorate General of Education in Diyala

Tuvana055@gmail.com

Keywords: Niger, West Africa, France.

Abstract:

Niger derives its name from the Niger River that traverses its territory. It is located in West Africa, Niger occupies a vast area of the continent and holds a strategic geopolitical position with significant military importance for France. Following the partition of Africa among European powers, Niger fell under French colonial

rule. The country endured the hardships of colonization, which profoundly influenced its political and economic structures. France effectively governed Niger indirectly through numerous agreements and treaties. Niger later embarked on the journey to freedom and independence in 1960.

The significance of the current study lies in its focus on one of the most critical historical phases experienced by Niger, namely the French colonial period and the eventual attainment of independence. The research aims to analyze and shed light on the political developments in Niger during the period 1890–1960, particularly in the context of this decisive chapter in the nation's history.

المقدمة:

تُعدُّ النيجر أحد بلدان القارة الإفريقية، وذات موقع إستراتيجي بارز في غرب القارة، ما جعلها محط أنظار الدول الاستعمار، ولاسِيَّمَا فرنسا، إذ إنَّ موقعها جعل من فرنسا تتحكم في ممتلكاتها في غرب القارة، لذلك كانت النيجر ذات مكانة عسكرية كبرى لفرنسا، خضعت النيجر للاستعمار الفرنسي بعد تقسيم الدول الأوروبية القارة الإفريقية فيما بينها، لتخوض النيجر فيما بعد تجربة الحرية والاستقلال عام ١٩٦٠.

تكمن أهمية البحث من اختيارنا لاحد أهم المواقف التاريخية التي مرت بيها النيجر من الاستعمار الفرنسي لها حتّى الاستقلال ولبيان تلك المواقف وما آلت اليه في ظل مرحلة الحاسمة في تاريخ النيجر هدف البحث الحالي إلى دراسة الأوضاع السياسية في النيجر خلال المُدّة ١٨٩٠-١٩٦٠، وقُسِّم على مبحثين، تناول الأوّل: الموقع الجغرافي والاستعمار الفرنسي ١٨٩٠-١٩٤٥، أَمّا المبحث الثاني فركز على: أوضاع النيجر السياسية بين الحرب العالمية الثانية والاستقلال ١٩٤٥-١٩٦٠، وأكد البحث على اشكالية مفادها: كيف خضعت النيجر للاستعمار الفرنسي، على الرغم من أَنَّها صحراوية، إلَّا أَنَّها كانت محط أنظارها، بسبب موقعها الإستراتيجي البارز، وعززت الفرضية السؤال الآتي: كيف خضعت النيجر للاستعمار الفرنسي؟ وكيف برزت الحركة الوطنية لتشق طريق بلادها نحو الاستقلال؟

من اجل الوصول إلى نتائج موضوعية وبناء دراسة علمية اكاديمية، اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على تدوين المعلومات التي حصلت عليها من التتبع لأهم الاحداث التاريخية التي شهدتها النيجر وضمن أصول منهج البحث العلميّ التاريخي، والذي يعّد من المناهج التقليدية المعتمدة في البحث العلمي الاجتماعي والإنساني، وضفناه لمعرفة الاحداث التاريخية التي شهدتها النيجر من الاستعمار إلى الاستقلال، ومن ثم تحليل واستنتاج، المادة العلمية وربطها بالحدث التاريخي، والحفاظ على عاملي الزمان والمكان؛ لما لهما من أثر بارز في رسم الحدث التاريخي.

المبحث الأوّل: الموقع الجغرافي والاستعمار الفرنسي ١٨٩٠-١٩٤٥:

تقع النيجر شمال غرب إفريقيا ذات موقع إستراتيجي، وتشغل مساحة واسعة من القارة الافريقية، تبلغ مساحتها (١,٢٦٧٠٠٠) كيلو متر مربع[١]، تحدها من الشمال الجزائر وليبيا، ومن الغرب مالي بوركينا فاسو، أمّا من جهة الشرق فتحدّها كُلّ من نيجيريا وبنين، وتشاد من الجهة الجنوبية[٢]، سميت بهذا الاسم، نسبة إلى نهر النيجر[٣]، الذي يشكّل عصب الحياة في كُلّ بلدان إفريقيا الغربية التي تقع عليه، كذلك فإنَّها دولة صحراوية وذات واحات قليلة ومن أكبر صحاريها وأوسعها صحراء تنيرا وصحراء عِير، تبعد عن المحيط الأطلسي نحو (٦٥٠كم٢)[٤]، ويتميز مناخها بالطابع الصحراوي الجاف، شديد الحرارة طوال أشهر السنة، في حين يتركز سكانها في المناطق الجنوبية، حيث يجري نهر النيجر، وأغلب المدن المزدحمة بالسكان تقع غرب النيجر والإقليم الشمالي، وأَبرز مدنها: زندر، وماراوى، وبلما، وأجاديس، ونيامي، التي شيدت على ضفاف نهر النيجر، حيث الحياة والعمران وتُعدُّ المركز ومقر الحكومة السياسي والإداري وتحتل مركزًا تجاريًا وزراعيًا [٥]، وبذلك يتفاوت توزيع السكان في النيجر، فتوجد مناطق ذات غالبية سكنية، ومناطق ذات أقلية سكانية، أو مناطق خالية من السكان، وهذا يعني عدم وجود توازن في توزيع السكان، ويعود إلى طبيعة البلاد، وتوزيع الموارد الاقتصادية فيها[٦]، إذ إنَّ الطبيعة الصحراوية التي تتمتع بها النيجر – كما أسلفنا سابقًا – جعلت جوانبها الزراعية والحيوانية تعتمد بالدرجة الأساس على البيئة، ولما كان سكانها يعتمدون على الزراعة والرعي، فإنَّ نجاحها يعتمد على ما تجود به السّماء من الغيث، وإنْ قلَّ عن حدّهِ سوف تكون النيجر معرّضة للجفاف الشديد، وإنَّ المشكلة الأساسيّة للنيجر في الجانب الزراعي هي مشكلة المياه[٧].

يزرع في النيجر عددٌ من المحاصيل الزراعية متمثلة بالذرة، والفول السوداني، الذي يزرع بإمكانات كبيرة، والبطاطا، والأرز، والقمح، والدخن، والقطن، وتتركز الزراعة حيث تتوافر المياه، ولاسِيَّمَا في مناطق جنوب غرب النيجر، وحول حوض نهر النيجر، وتكون تلك المناطق ذات تربة رملية، منها: مارادى، وناساوا، وزندر، أَمّا في الجهة الشمالية فيوجد القليل من النشاط

الزراعي، ولاسِيَّمَا في بطون الأودية في هضبة العير البركانية، وتتركز فيها زراعة أشجار النخيل في الواحات، كذلك تمتاز النيجر بوجود ثروة حيوانية متمثلة في الأبقار، والماعز، والأغنام، وإنَّ مشكلة المياه هي المشكلة ذاتها التي تؤثر على الثروة الحيوانية في النيجر، ولاسِيَّمَا أَنَّ سكانها يعتمدون على الرعي(٨).

يتميز المجتمع في النيجر بتنوّعه القبلي، إذ يضم مجموعة من القبائل العربيّة والإفريقية، ومن أَبرز تلك القبائل التي تقطن هناك: الطوارق، والجرما، والهوسا، وتنتشر قابل الطوارق ليس في النيجر فقط، بل في دول كثيرة في غرب إفريقيا، منها: تشاد، ومالي، والسنغال، وموريتانيا، وشمال نيجيريا(٩)، أَمّا ديانة المجتمع النيجري فيعتنق نحو (٩٥٪) منهم الإسلام، الذي دخلها في القرنين الخامس والسادس الهجريين على أيدي المرابطين والموحدين(١٠)، أَمّا البقية فيعتنق أغلبهم ديانات وثنية محلية لا يتجاوزون (٤٪) من سكان النيجر(١١).

أَمّا بالنسبة إلى اللّغات فيتكلم سكان النيجر عِدَّة لغات، ولكن اللّغة الرسمية هي اللّغة الفرنسية إلى جانبها لغة الهوسا، التي يتكلمها نحو (٥٦٪) من السكان، وتنتشر في جنوب النيجر، ويمكن عَدّها اللّغة المحلية الشائعة في النيجر إلى جانب لغة الجرما، والبيول، ولغة التماشيك، ولغة الكاثوري، واللّغة العربيّة(١٢).

الاستعمار الفرنسي للنيجر ١٨٩٠-١٩٤٥:

إنَّ قضية الاستعمار الفرنسي للنيجر تُعدُّ جزءًا من تاريخ استعمارها لبقية المناطق التي تسيطر عليها في غرب إفريقيا، سواء كانت السنغال، موريتانيا، مالي، غينيا، ساحل العاج، فولتا العليا، داهومي، تشاد، فضلًا عن النيجر، فالقضية تكون متشابهة لا يميزها سوى الأساليب الوحشية، وعمليات الإبادة التي مارستها الإدارة الفرنسية ضد سكان غرب إفريقيا في أثناء مقاومتهم للقوات الفرنسية، كذلك لم تكن إفريقيا الغربية جميعها خاضعة للاستعمار الفرنسي، بل إنَّ الاستعمار البريطاني عرف طريقه في استعمار عدد من البلدان ولاسِيَّمَا التي تطل على المحيط الأطلسي مثل نيجيريا، غانا سيراليون، جمبيا، إذ بدأ الغزو الفرنسي لغرب افريقيا من سانت لويس في السنغال المطلة على المحيط الأطلسي، ومن نهر النيجر الذي اتخذه المستكشفون الاوربيون طريقًا للتغلغل في غرب افريقيا(١٣).

اتخذت فرنسا من التجارة ذريعة وستارًا لدخولها إلى النيجر، من أَجل تثبيت نفوذها فيها، إذ كانت النيجر مركزًا لتجارة وجمع الرقيق والعاج، فقامت فرنسا بإنشاء المراكز التجارية، ومن ثَمَّ عطت لنفسها الحق في حماية تلك المراكز، عن طريق عقد سلسلة من المعاهدات مع رؤساء

القبائل والزعماء، لحماية طرق التجارة، واستطاعت فرنسا عام ١٨٥٤ بتثبيت أقدامها في السنغال، لحماية مصالحها التجارية، وسارعت بريطانيا في الوقت نفسه لكشف حوض نهر النيجر، فأخذت فرنسا على إثرها تراودها الاحلام برسم حزام إفريقي يمتد عبر القارة من الغرب إلى الشرق، وبدأت بإرسال حملاتها العسكرية، على الرغم من مقاومة الأهالي لها، ثمَّ جاء مؤتمر برلين ١٨٨٤-١٨٨٥ الذي أباح للدول الأوروبية الاستيلاء على إفريقيا، وبادرت فرنسا على الفور بإعلان حمايتها على مناطق نفوذها في غرب إفريقيا[١٤]، وفي الوقت الذي كان الصراع بين الدول الاستعمارية الكبرى (فرنسا – إنجلترا – ألمانيا) لبسط نفوذها على مساحات واسعة من القارة الإفريقية، لينتهي ذلك الصراع بعقد سلسلة من المعاهدات بين الدول الثلاث، من أَجل تقسيم غرب إفريقيا، فأتفقت كُلّ من فرنسا وإنكلترا عام ١٨٩٠ على تعيني الحدود، واقتسام مناطق النفوذ بينهما وفي الوقت نفسه كانت فرنسا قد سيطرت على اغلب مناطق النيجر، فوقعت النيجر من نصيب فرنسا[١٥]، وتمكنت الأخيرة من تثبيت مركزها في منطقة النيجر الأوسط والتي أطلقت عليها اسم السودان الفرنسي (French Sudan) وتطلعت فرنسا إلى إيصال تلك المنطقة بالمناطق التابعة لها في ساحل العاج وإقليم داهومي الذي استولت عليه عام ١٨٩٤، وبذلك أصبحت فرنسا تسيطر على أراضي واسعة الأرجاء من الأقاليم الافريقية في جنوب الصحراء الكبرى جمعتها في كيان سياسي واحد عام ١٨٩٥، واطلقت عليه تسمية افريقيا الغربية الفرنسية (French West Africa)[١٦].

وتبعًا لذلك أرسلت فرنسا حملة تمكن بوساطتها السيطرة على الأجزاء الجنوبية من النيجر، إلَّا أَنَّها لاقت مقاومة عنيفة من قبل قبائل الطوارق والجرما خلال المُدّة (١٩٠٥-١٩٠٦)[١٧]، ومقاومة محمد كاوسن[١٨]، إذ كان من نشوب الحرب العالمية الأولى دافعًا للمقاومة النيجيرية التي استمرت لعدّة سنوات، كبدت فيها القوات الفرنسية خسائر فادحة، حتّى اضطرت فرنسا في عام ١٩٢٣ بالتعاون مع إنكلترا لإخضاع النيجر بالقوّة للنفوذ الفرنسي، فضلًا عن ذلك استعانت فرنسا ببعض القبائل المحلية الموالية لها، للسيطرة على النيجر، وفي العام نفسه عُدَّتْ النيجر مستعمرةً تابعةً لها، وأصبحت نيامي في عام ١٩٢٦ العاصمة للنيجر، وبعد ثلاثة أعوام انفصلت عن النيجر بعض الأقاليم الشرقية، وضمت إلى تشاد، لتصبح النيجر في عام ١٩٣٩ متكونة من (١٣ مركزًا)، وبها ثلاثة زعماء رئيسيين، وخمسة رؤساء لتجمعات قبلية، و(١٣٨) زعيمًا لقبائل صغيرة، و(٦٥٨٥) زعيمًا للقرى، ما أدى ذلك إلى حصول نزاعات داخلية مستمرة، كانت دافعًا لفرنسا لاستغلاله لمصالحها، والسيطرة بشكل أَكبر على النيجر[١٩].

المبحث الثاني: أَوضاع النيجر السياسية بين الحرب العالمية الثانية والاستقلال ١٩٤٥-١٩٦٠

كان حكم فرنسا للنيجر مماثل لحكم السادة للعبيد إذ حرمت فرنسا الشعب النيجري من كل الحقوق السياسية وأهملت النيجر من أي اصلاح زراعي وصناعي أو تعليم، ثم جاءت الحرب العالمية الثانية، وجندت فرنسا الآلاف من أبناء الشعب النيجري، للقتال ضد قوات المحور، وفقدت النيجر خلال الحرب عددًا من أبنائها في حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل[٢٠]، واثناء الحرب صرح شارل ديغول[٢١]، بإعلان المساواة في الحقوق السياسية، وإلغاء الاحتكارات الاقتصادية للدول الإفريقية ورأى الشعب النيجري أنَّ تلك فرصه عليهم اغتنامهما، وأنِ يضغطوا على فرنسا للحصول على بعض المكاسب [٢٢]، ومن أهمها:

- الغاء الخدمة الحربية.
- الغاء السخرة في العمل.
- اعفاء النساء والأطفال من ضريبة الرأس.
- استعمال اللغة الوطنية على نطاق واسع.
- الحصول على نصيب في المراكز الكبيرة ذات المرتبات المرتفعة.
- تحديد عدد الموظفين الفرنسيين في الهيئات.
- الحصول على ضمانات من أجل تمليك الأرض.

ثمَّ جاء مؤتمر برازافيل عام ١٩٤٤، الذي اغفل كل أماني الشعب النيجري والافريقيين إلاَّ أنَّه ركز على ضرورة خلق برلمانات محلية تعمل بالتعاون مع المجالس المحلية في كل مستعمرة من مستعمرات التابعة لفرنسا وأنَّ تكون هناك عضوية تلك المجالس مفتوحة للوطنيين والفرنسيين على حد سواء، والتوسع في التعليم على أنَّ يكون باللغة الفرنسية، ومن ثمَّ تطوير نظام الادارة وزيادة استخدام الافريقيين في وظائف الحكومة والأخذ بنظام الانتخاب المباشر،[٢٣] وبموجب دستور ١٩٤٦، الذي شهد فيه تغييرات دستورية تخص المستعمرات في غرب إفريقيا، إذ أصبحت المستعمرات أجزاءً من فرنسا وراء البحار، وعلى غرار الكومنولث البريطاني، وعرفت باسم الاتحاد الفرنسي (Union Francaise)، ومن الأمور الأخرى التي ركز عليها الدستور تكوين مجلس أعلى للاتحاد الفرنسي نصفه فرنسي والنصف الاخر من الافريقيين، وأنَّ تنتخب الأقاليم الافريقية من (١٢) إلى (٤١) عضوًا لها بالجمعية الوطنية الفرنسية، وتعَّد تلك التعديلات تطورًا جديدًا في الحياة السياسية للشعب النيجري والشعوب الافريقية بشكل عام[٢٤].

نالت النيجر أيضًا تقسيمًا جديدًا من الناحية الإدارية، بموجب الدستور، إذ أصبحت تتكون من (١٦) مديرية[٢٥]، و(٩) مراكز عسكرية، ولا شكَّ أَنَّ تلك التعديلات أعطت تصورًا جديدًا للحياة السياسية في النيجر بوجهٍ خاصٍ، والدول الإفريقية بوجهٍ عامٍ، والتي كانت تخضع للاستعمار الفرنسي[٢٦].

أتاحت تلك التطورات للإفريقيين وللشعب النيجري بالمشاركة في الحياة السياسية، إذ بدأ بتأليف الأحزاب السياسية، والدخول في الانتخابات، سواءً في البرلمان الفرنسي، أو في الاتحاد الإفريقي، لذا أسس الحزب الديمقراطي الإفريقي فرعًا في النيجر عام ١٩٤٦، بعدما تبنى الحزب الدعوة للاستقلال إفريقيا، وركزت مبادئ الحزب على تطبيق مبدأ الاقتراع العام على الافريقيين وإلغاء الدوائر الانتخابية وأنَّ تكون المجالس الإقليمية ذات سلطة حقيقة في التشريع فضلًا عن الغاء نظام سيطرة شركات الاحتكار ورأس المال على اقتصاد البلاد، وعُرِفَ الحزب باسم (حزب النيجر التقدمي) (Parti Progessiste Nigérien) (PPN)انضم إلى الحزب الطبقة العمالية والمثقفون[٢٧]، وكان النائب الوحيد الذي انتخب عام ١٩٤٦ عن الجمعية الوطنية الفرنسية هاماني ديوري[٢٨].

تميزت المُدّة ما بين ١٩٥٢–١٩٥٨ بالضغط ضد الاستعمار الفرنسي من لدن الحركات الوطنية المعادية للاستعمار في النيجر وبلدان غرب إفريقيا، إذ أَنَّ تطور الحركة السياسية في النيجر ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالحركة السياسية التي ظهرت في بلدان غرب افريقيا سواءً أكانت خاضعة للاستعمار الفرنسي أم للاستعمار البريطاني فقد اجتاحت بلدان غرب افريقيا موجة من حركات التحرر العامة إذ أعطى استقلال غانا عام١٩٥٧ دافعًا اساسيًا للشعوب الافريقية الأخرى في غرب افريقيا للمطالبة بحريتها واستقلالها والتخلص من الاستعمار، وبدأت تطالب بدستور الاتحاد، وبالنسبة للنيجر ولحركتها السياسية ومطالبتها بالاستقلال تكاد تكون مترابطة مع بلدان غرب افريقيا الأخرى لأنهم يواجهون عدوا واحدًا هو فرنسا لتأتي أحداث مهمة وخطرة ساندت الحركات التحررية والسياسية في النيجر وإفريقيا بوجهٍ عامٍ، منها:

- الإسلام فهو دين غالبية شعوب غرب افريقيا وكان القوة الفعالة التي تشعل روح الوطنية والحماس ضد الاستعمار على الرغم من محاولات الارساليات التبشيرية في أضعاف الدين الإسلامي إلاَّ أنه ظل القوة الكامنة التي تدفع القوى البشرية في المدن وغيرها سواء في النيجر أم غيرها من بلدان غرب افريقيا بالمضي في سبيل الاستقلال.

- ثورة الضباط الاحرار في مصر بقيادة جمال عبد الناصر عام ١٩٥٢، وطرد بريطانيا من السودان ومصر.
- فتح القاهرة أبوابها امام الزعماء الافريقيين وتقديم المساعدة المادية والمعنوية والأدبية لهم من أجل نشر قضية بلادهم وفضح أساليب المستعمر القمعية عن طريق أجهزة الاعلام المختلفة من الصحافة والإذاعة.
- تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦.
- هزيمة فرنسا في ديان – بيان فو في الهند الصينية، ومن ثمَّ هزيمتها بالعدوان الثلاثي على مصر أواخر عام ١٩٥٦.

كُلّ تلك العوامل غير مباشرة لتقوية الروح الوطنية في النيجر، واستثمار تلك الأحداث للضغط على فرنسا.[٢٩]،

قدمت الحكومة الفرنسية برئاسة جي موليه (Guy Mollet)[٣٠]، في حزيران ١٩٥٦ قانونًا يهدف إلى تكوين برلمان في النيجر وفي كل الأقاليم التابعة إلى فرنسا لتطوير العلاقات الفرنسية الافريقية وعلى أساس مبدأ الاقتراع العام وقائمة موحدة لجميع الانتخابات المحلية والبرلمانية في باريس وفي الوقت نفسه يكون من حق النيجر ارسال ممثلين عنها إلى الجمعية الوطنية الفرنسية ومجلس الجمهورية أو جمعية الاتحاد الفرنسي وإلى جانب البرلمان النيجري هناك مجلس تنفيذي مسؤول عن الإدارة الحكومية في الأقاليم مع زيادة عدد الافريقيين في الوظائف الحكومية إذ بدأت تطالب بضرورة تعديل دستور الاتحاد وفقًا لغاء نظام القوائم الانتخابية المنفصلة وتقرير مبدأ القائمة الموحدة، وتوسيع سلطات الجمعيات الإقليمية والتي لها سلطة التشريع في المسائل ذات الأهمية المحلية فضلًا عن انشاء مجلس للحكومة في كل إقليم ،وإنَّ يكون حق الاقتراع العام لكل الرجال والنساء ممن بلغ احدى وعشرون عامًا فاكثر، وأدت تلك التغييرات زيادة نسبة المشاركين بانتخابات اذار ١٩٥٧ في النيجر إذ بلغت(٣٩,٤٪) في حين بلغ عدد الأعضاء في البرلمان الإقليمي النيجري (٦٠)عضوًا بعد إنَّ كان عدد الأعضاء ٥٠عضوًا، وبذلك أصبح للنيجر حاكم عام ومجلس وحكومة ويجوز للمجلس أنَّ يقدم استقالته في حال أنه لم يعد يتمتع بثقة الجمعية، وأيضا كان للحكومة مجلس مؤلف من ستة أعضاء من الوزراء ونائب الرئيس الذي يؤدي مهام وظيفة رئيس الوزراء ولكن بمجال الشؤون المحلية أما السلطة التنفيذية فقد بقيت بيد المندوب السامي الفرنسي وقد سهلت تلك التعديلات على الشعب النيجري وشعوب غرب افريقيا على تعديل الوضع الاستعماري[٣١].

وأمام تلك التطورات الأخيرة اضطرت فرنسا بتعديل الدستور عام ١٩٥٨ وبموجب استفتاء، إذ عرض شارل ديغول بعد توليه السلطة في الثالث من آيار ١٩٥٨ بتبني دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة، من أَجل تنظيم العلاقة بين فرنسا والمجموعة الفرنسية، التي تضم: (السنغال، والسودان، وموريتانيا، وفولتا العليا، وساح العاج، وداهومي، والنيجر، وجابون، وتشاد، والكونغو، ووسط إفريقيا، وأملاجاني)[٣٢].

صوتت النيجر لمصلحة الدستور، وأصبحت عضوًا في المجموعة الفرنسية الافريقية باسم جمهورية النيجر، ومنح لها الحق في الانفصال مستقبلًا عن المجموعة والتمتع بالاستقلال الداخلي وفي الدخول في اتحادات فيدرالية إقليمية، لكن في الحقيقة كان استقلالًا صوريًا، إذ بقيت فرنسا مسؤولة عن الشؤون الخارجية، والدفاع، والأمور الاقتصادية والمالية والمواد الاستراتيجية والقضاء والتعليم والموصلات ولم تمتع النيجر بسلطاتها الكاملة [٣٣].

شكّلت أوّل حكومة في النيجر عام ١٩٥٨ برئاسة هاماني ديوري، وفي الوقت نفسه شكّل كُلّ من النيجر، وداهومي، وساحل العاج، وفولتا العليا، رابطة لتنسيق السياسة الاقتصادية الخارجية لهذهِ الدول، وانتخب هاماني ديوري رئيسًا لتلك الرابطة لمُدّة عام، إذ كانت رئاسة الرابطة بالتناوب سنويًا، إذ خشيت فرنسا من تطور تلك الرابطة، فاضطر ديغول إلى تطوير نظام الرابطة واتحادها الفيدرالي عام ١٩٦٠، إذ سمح لدول الأعضاء بممارسة السيادة التامة في الشؤون الداخلية والخارجية، لكنها ارتبطت مع فرنسا بنوعين من المعاهدات، أحدهما: دفاعية تضمّن لفرنسا حق إنشاء القواعد العسكرية داخل أراضي دول الرابطة، والأخرى: معاهدات اقتصادية تنصّ على أولوية البضائع الفرنسية في التجارة الخارجية[٣٤].

افتتحت النيجر بداية آب عام ١٩٦٠ باب المفاوضات مع فرنسا، للحصول على الاستقلال التام، أسوة بالدول الأخرى المشتركة في الرابطة، التي نالت استقلالها، وفي الثالث من آب ١٩٦٠ نالت النيجر استقلالها، وقُبِلت النيجر عضوًا في الأمم المتحدة في العشرين من أيلول ١٩٦٠[٣٥].

وضعت فرنسا بينها وبين النيجر وبلدان غرب افريقيا بعد الحصول على الاستقلال أسسًا للتعاون شملت الجوانب السياسة الخارجية والاقتصادية والثقافية والإعلامية والاستراتيجية وركزت على[٣٦]:

- وضع دساتير متطابقة لكل منها، وأن يكون لكل منها نظام الانتخابات نفسه والمدة التي تقضيها الجمعية التشريعية نفسها واجراء انتخابات عامة في وقت واحد.
- تنسيق جيوشها على مستوى القيادات العليا أي مع أنشاء جهاز تنسيقي في القمة.
- وضع سياسة اقتصادية مشتركة ولاسيما فيما يتعلق بأنشاء اتحاد جمركي وتعريفة جمركية واحدة.
- فرض الضرائب في مستوى كل دولة.
- انشاء صندوق مشترك لضمان القروض التي يجرى التعاقد عليها لمصلحة الدول الأربع المشتركة.
- تنسيق الدبلوماسية على أنَّ يكون لها جهاز دبلوماسي مشترك.
- انشاء لجان لاسيما تجتمع في أبيدجان لأعداد الوسائل الكافية لتطبيق تلك السياسة.

أصبح هاماني ديوري أوّل رئيسً للنيجر، وصرّح عقب استقلال بلاده: "إنَّنا نؤمن بأَنَّ إفريقيا يجب ألَّا تستخدم كقنطرة أو أداة بين الشرق والغرب ونحن نعادي كل سياسة من شأنها الالتجاء للحرب بين الدول الافريقية...، وإنَّ بلاد مجلس الاتفاق تهدف إلى تحقيق الاستقلال الاقتصادي بعد الاستقلال السياسي الذي حصلت عليه ...،إنَّنا أناس ذوو رغبة حسنة، وقد قررنا إنَّ نطلب المساعدة من كل أولئك الذين يرغبون في مساعدتنا"[٣٧].

أما على مستوى سياسة الاقتصادية وكما أسلفنا سابقًا أنَّ النجير ذات تربة صحراوية إلاَّ انها غنية بثرواتها المعدنية فقد اكتشفت الإدارة الفرنسية قبل مغادرتها أراضي النيجر احتياطات كبيرة من المعادن متمثلة الكاستريت والفوسفات والفحم والحديد وأصبحت هناك احتمالات لوجود النفط بالنيجر، كانت هناك بالوقت نفسه ثورة للاكتشافات الفرنسية لليورانيوم إذ بدأت وكالة الطاقة الذرية الفرنسية بالتنقيب عن اليورانيوم في النيجر عام ١٩٥٦،وقد تم اكتشافه وجودهُ فعليًا عام١٩٥٩،بمنطقة أيرماسيف (Air Massif)التي تقع على الأطراف الجنوبية للصحراء الكبرى وتكون جزءًا من هضبة رملية جرداء واقرب مدن النيجر لها من الجهة الجنوبية الغربية أغاديس[٣٨]،

تحكم الفرنسيون في استكشاف اليورانيوم وأنتاجه وتكالبت الشركات الفرنسية للعمل في تعدين اليورانيوم وجني أرباحه ولم تحصل حكومة النيجر إلاّ على مبلغ مليون فرنك افريقي سنويًا وحتّى بعد جلب عدد من شركات الدول الغربية مثل إيطاليا وألمانيا الغربية واليابان فان ذلك لم يؤثر على هيمنة فرنسا على اليورانيوم وقد طالب سياسي النيجر للحصول على حصة عادلة من انتاج اليورانيوم وبدأ هاماني ديوري عام ١٩٥٩ بالمطالبة والضغط من اجل الحصول على حصة تلائم النيجر من اليورانيوم من الحكومة الفرنسية لكن مطلبهِ قوبل بتجاهل من الحكومة الفرنسية ولم يكتفِ ديوري بذلك بل اقدم بعد حصول النجير على الاستقلال بتقديم شكوى إلى الحكومة الفرنسية لزيادة حصة النيجر إلى مائة الف سهم من الشركة الفرنسية العاملة بقطاع اليورانيوم(٣٩).

ويبدو ممّا سبق أنَّ فرنسا كانت مدركة جيدًا لأهمية ومكانه النيجر من النواحي الاقتصادية والاستراتيجية وقد أعطى اكتشاف اليورانيوم وانتاجه تأثيرًا مباشر منذ حصول النيجر على الاستقلال عام ١٩٦٠وربط النيجر بها اقتصاديًا من خلال تحديد حصة أرباح اليورانيوم.

الخاتمة

بعد دراسة الأوضاع السياسية في النيجر في المُدّة ١٨٩٠–١٩٦٠ خرَجت بعددٍ من الاستنتاجات الآتية:

- إنَّ تاريخ الاستعمار في النيجر مَرَّ بمرحلتين، تمثلت الأولى بوصول الفرنسيين والبريطانيين، واتخاذ التجارة ستارًا للتوغل، أَمّا المرحلة الثانية فتمثلت بعد عقد مؤتمر برلين، الذي قسم القارة الإفريقية بين الدول الاستعمارية، ومن ثمَّ سيطرة فرنسا على النيجر.
- كان الدافع الدِّيني واضحًا عن طريق مقاومة القبائل التي رفضت الوجود الفرنسي في النيجر، كذلك يمكن عَدّ مقاومة محمد كاوسن ومقاومة القبائل – سواءً الطوارق وغيرها – بدايات الحركة الوطنية في النيجر.
- واجهت النيجر الاستعمار الفرنسي والبريطاني في آنٍ واحدٍ، إلَّا أَنَّها استطاعت من التخلص من الاستعمار والحصول على الاستقلال.
- على الرغم من أَنَّ الاستعمار الفرنسي جاء متأخرًا إلى النيجر، إلَّا أَنَّها عانت من الاستعمار وبلائهِ، إذ سيطر الاستعمار على النواحي السياسية والاقتصادية، ومارست فرنسا بدورها الحاكم

الفعلي للنيجر على نحو غير مباشر بوساطة عقدها العديد من الاتفاقيات والمعاهدات، على الرغم من حصول النيجر على الاستقلال.

- برهنت الحرب العالمية الثانية لأبناء النيجر بعد دخول بلادهم الحرب أَنَّهُ لا ناقة لهم فيها ولا جمل، وأَنَّهُ لا بُدّ من اتخاذ طريق للوصول إلى الاستقلال التام.

- عززت الظروف الدولية المتمثلة في هزيمة فرنسا في ديان – بيان فو في الهند الصينية، ومن ثمَّ هزيمتها في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، وحصول بعض بلدان غرب إفريقيا على الاستقلال، وموقف الحركة الوطنية في النيجر للمطالبة بالاستقلال، فضلًا عن بروز شخصيات كانت قادرة على قيادة النيجر للوصول بها إلى الاستقلال.

- أظهرت الدراسة سياسة فرنسا في استغلال اقتصاديات النيجر من خلال السيطرة على انتاج اليورانيوم وحرمان الشعب النيجري منه ليكون ذلك الحرمان إداة ضغط على الحكومة النيجرية مطالبها به.

قائمة المصادر:

اولًا: الكتب

_العربية

١. إحسان حقي، إفريقيا الحرة بلاد الأمل والرخاء، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٦٢.

٢. أحمد صوار، كفاح النيجر، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣.

٣. أحمد محمود العسيري، موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السَّلام (تأريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧هـ/٩٦-٩٧م، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٩٦.

٤. إسماعيل أحمد ياغي، ومحمود شاكر، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، قارة إفريقيا، ج٢، دار المريخ، الرباط، ١٩٩٣.

٥. جلال يحيى، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩.

٦. جمال عبدالهادي محمد مسعود، وعلي لين، المجتمع الإسلامي المعاصر، إفريقيا، الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٤.

٧. عبدالحميد دشو، القارة السمراء التطور التاريخي والتنوع الجغرافي، الأصيل للطباعة، حلب، ٢٠٠٨.

٨. عبدالرحمن زكي، الإسلام والمسلمون في غرب إفريقيا، ج٢، مطبعة يوسف، معهد الدراسات الإسلامية، القاهرة، د.ت.

٩. عبدالفتاح حسن ومنقريوس نظمي، وأحمد الأرفلي، من سير الأبطال أشهر قادة الحرب العالمية الثانية، شركة فن للطباعة، بيروت، ١٩٤٩.

١٠. عبدالله عبدالرزاق إبراهيم، وشوقي الجمل، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار الزهراء للنشر، ط٢، الرياض، ٢٠٠٢.

١١. علي محافظة، العرب والعالم المعاصر، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٨.

١٢. فيصل محمد موسى، موجز تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ١٩٩٧.

١٣. محمد أبو الفتوح الخياط، الوحدة الإفريقية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٦.

١٤. محمد بن ناصر العبُودي، أيام في النيجر، مكتبة التراث الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤.

١٥. محمد رياض، وكوثر عبدالرسول، إفريقيا دراسة لمقومات القارة، مؤسسة هنداوي للنشر، ٢٠١٧.

١٦. محمد عبدالغني سعودي، قضايا إفريقية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٠.

١٧. محمد علي الهشمري، واخرون، انتشار الإسلام في افريقيا، سلسلة القاموس الإسلامي للناشئين الشباب، ج١١، العبيكان للنشر، الرياض، ١٩٩٧.

١٨. محمد فاضل علي ياري، وسعيد إبراهيم كربديه، المسلمون في غرب إفريقيا تاريخ وحضارة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠٠٧.

١٩. محمود السيد، تاريخ إفريقيا القديم والحديث، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٦.

٢٠. محمود حسن صالح منسي، وفاروق جميل جاويش، تاريخ إفريقيا الحديث، د.م، د.ت.

_ الكتب المعربة

١. ب. س. لويد، إفريقيا في عصر التحول الاجتماعي، ترجمة: شوقي جلال، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٠.

٢. كلود قونيه، إفريقيا الإفريقيين، ترجمة: أحمد كمال يونس، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

٣. كولين ماكيڤيدي، اطلس التاريخ الافريقي، ترجمة مختار السويفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٨٧.

- الكتب الأجنبية

١. André Salifou, Biographie Politique de Diori Hamani Premier Président de la Ré Publique du Niger, Éditions Karthala, Paris, 2010, PP.18-24; Abdourahman Idrissa, Historical Dictionary of Niger, Fourth Edition, Press, 2012.

٢. Peter Lamb, James C Docherty, Historical Dictionary of Socialism, Second Edition, Uk, 2006 .a.

ثانيًا: الموسوعات

_ العربية

١. آمنة أبو حجر، موسوعة المدن الإسلامية، الطبعة الثانية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠.

٢. عبدالباقي عبدالغني بابكر، الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامية، المجلد الحادي عشر، إقليم الصحراء الكبرى، الإدارة العامة للثقافة والنشر، القاهرة، ١٩٩٩.

٣. عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٧، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤.

٤. علي محافظة، شخصيات من التاريخ، سير وتراجم موجزة، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٩.

٥. مجموعة مؤلفين، الموسوعة الإفريقية، لمحات من تاريخ القارة الإفريقية، المجلد الثاني، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

٦. مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية والجغرافية، معالم – مدن – موضوعات – زعماء، ج٢،

٧. الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر، ط٢، الرياض، المجلد الخامس والعشرون، ١٩٩٩.

_ الموسوعات الأجنبية:

١. The Encycloped Ia of the African and African American E Xperince, Oxford University Press, 2002.

ثالثًا: البحوث والدراسات العربية:

١. أسامة عبد التواب محمد عبد العظيم، الاستغلال الفرنسي لليورانيوم في جمهورية النيجر نموذجًا لتكريس التبعية الاستعمارية الفرنسية بعد الاستقلال ١٩٦٠-١٩٨١، مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد ٧١، كانون الأول ٢٠٢٢.

(١) إسماعيل أحمد ياغي، ومحمود شاكر، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، قارة إفريقيا، ج٢، دار المريخ، الرباط، ١٩٩٣، ص٢١١.

(٢) عبدالحميد دشـو، القارة السـمراء التطور التاريخي والتنوع الجغرافي، الأصـيل للطباعة، حلب، ٢٠٠٨، ص٣٠٨؛ عبدالرحمن زكي، الإسلام والمسلمون في غرب إفريقيا، ج٢، مطبعة يوسف، معهد الدراسات الإسلامية، القاهرة، د.ت، ص١٤٠.

(٣) ثالث أنهار إفريقيا بعد نهر النيل والكونغو، يمتد غرب القارة على شـكل قوس كبير، يتجه من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، ومن ثمَّ يلتف ويتجه اتجاه الجنوب الشرقي، حتّى ينتهي عند المصـب بدلتا كبيرة، ويبلغ طوله نحو (٢٤٠٠كم٢). للمزيد ينظر: جلال يحيى، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص٢٢٥-٢٢٩؛ محمد فاضل علي ياري، وسـعيد إبراهيم كربديه، المسـلمون في غرب إفريقيا تاريخ وحضـارة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠٠٧، ص٢٢.

(٤) جمال عبدالهادي محمد مسعود، وعلي لين، المجتمع الإسلامي المعاصر، إفريقيا، الوفاء للطباعة والنشـر، القاهرة، ١٩٩٤، ص٧٦، محمد بن ناصـر العبُودي، أيام في النيجر، مكتبة التراث الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤، ص١٤-١٥، علي محافظة، العرب والعالم المعاصر، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٨، ص٢٧٣.

(٥) أحمد صـوار، كفاح النيجر، الدار القومية للطباعة والنشـر، القاهرة، ١٩٦٣، ص٦-٧؛ آمنة أبو حجر، موسوعة المدن الإسلامية، الطبعة الثانية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص ٤٦٨.

(٦) عبدالباقي عبدالغني بابكر، الموسـوعة الجغرافية للعالم الإسـلامية، المجلد الحادي عشـر، إقليم الصحراء الكبرى، الإدارة العامة للثقافة والنشر، القاهرة، ١٩٩٩، ص٣٣٧.

(٧) أحمد صوار، المصدر السابق، ص٢٦؛ محمد عبدالغني سعودي، قضايا إفريقية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٠، ص١٠٨-١٠٩.

(٨) عبدالله عبدالرزاق إبراهيم، وشوقي الجمل، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار الزهراء للنشر، ط٢، الرياض، ٢٠٠٢، ص٣٤٥؛ محمود السـيد، تاريخ إفريقيا القديم والحديث، مؤسـسـة شـباب الجامعة، الإسـكندرية، ٢٠٠٦، ص١٧٢-١٧٣؛ إحسـان حقي، إفريقيا الحرة بلاد الأمل والرخاء، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشـر، بيروت، ١٩٦٢، ص١٣٥-١٣٦؛ أحمد صـوار، المصدر السابق، ص٢٦-٢٩.

(٩) المصدر نفسه، ص٧-٨.

(١٠) أحمد محمود العسيري، موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السَّلام (تأريخ ما قبل الإسلام) إلى عصـرنا الحاضـر ١٤١٧ه/٩٦-٩٧م، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٩٦، ص٤٩٧؛ محمد علي الهشمري، واخرون، انتشار الإسلام في افريقيا، سلسلة القاموس الإسلامي للناشئين الشباب، العبيكان للنشر، الرياض، ١٩٩٧، ج١١ ص ٨٧.

(١١) لم يفلح الاستعمار الفرنسي بعد سيطرت على النيجر من التأثير على ديانة المجتمع النيجري، أو تحويله إلى النصرانية، ويظهر ذلك عن طريق النسبة الضئيلة الواردة آنفًا. ينظر: جمال عبدالهادي محمد مسعود، وعلي لين، المصدر السابق، ص٧٦؛ عبدالباقي عبدالغني بابكر، المصدر السابق، ص٣٤٢.

(١٢) عبدالباقي عبدالغني بابكر، المصدر السابق، ص٣٤٢.

(١٣) أحمد صوار، المصدر السابق، ص١١-١٢.

(١٤) المصدر نفسه، ص١٢-١٣.

(١٥) إسماعيل أحمد ياغي، ومحمود شاكر، المصدر السابق، ص٢١٧؛ فيصل محمد موسى، موجز تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ١٩٩٧، ص١٩٢؛ الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر، ط٢، الرياض، المجلد الخامس والعشرون، ١٩٩٩، ص٦٠٨.

(١٦) كولين ماكيڤيدي، اطلس التاريخ الافريقي، ترجمة مختار السويفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٨٧، ص١٩٧.

(١٧) إسماعيل أحمد ياغي، ومحمود شاكر، المصدر السابق، ج٢، ص٢١٧؛ فيصل محمد موسى، المصدر السابق، ص١٩٢.

(١٨) ولد بقرية دامرغو Damergou بمنطقة زندر عام ١٨٨٠، واعتنق الإسلام عام ١٩٠٩، وانتمى إلى النّبويّة، وأصبح مناصرًا لها في النيجر، ثمَّ منحهُ السنوسي الأكبر عام ١٩١٠ منطقة أندي Ennedi، وقد طارد القوات الفرنسية، حتّى اضطر أَنْ يتمركز في فزاك، ليقرر منها الهجوم على النيجر عام ١٩١٣، ولتبدأ مقاومته للاستعمار الإيطالي في ليبيا، والاستعمار الفرنسي في النيجر عام ١٩١٦، حتّى إعدامه عام ١٩١٩ من قبل قوات الاستعمار الإيطالي. للمزيد ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية والجغرافية، معالم – مدن – موضوعات – زعماء، ج٢،

(١٩) أحمد صوار، المصدر السابق، ص١٧-٢١.

(٢٠) المصدر نفسه، ص٤٢.

(٢١) ولد بمينة ليل Cille بشمال فرنسا عام ١٨٩٠ من عائلة محافظة، ووالده أستاذًا في الفلسفة، وشارك والدهُ في الحرب البروية – الفرنسية ١٨٧٠-١٨٧١، وجرح فيها، درس في الكليّة العسكرية، وعندما تخرّج فيها خدم في الفرقة ٣٣ المشاة، وفي الحرب العالمية الثانية ترأس حكومة فرنسا الحرة، ومن ثمَّ أصبح أوّل رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة. للمزيد ينظر: علي محافظة، شخصيات من التاريخ، سير وتراجم موجزة، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٩، ص٣٠٤-٣١٦؛ عبدالفتاح حسن ومنقريوس نظمي، وأحمد الأرفلي، من سير الأبطال أشهر قادة الحرب العالمية الثانية، شركة فن للطباعة، بيروت، ١٩٤٩، ص٤٧-٧٦.

(٢٢) أحمد صوار، المصدر السابق، ص٤٣.

(٢٣) المصدر نفسه، ص٤٤.

(٢٤) المصدر نفسه، ص٤٤-٤٥.

(٢٥) وهي: (أجاديس، برنى نكوني، دوسو، دوجن دوتشي، فلنج، جور، مادوا، مجاريا، مارادى، نجيجمي، نيامي، تاهوا، تيره، تساوا، تلابيرة، زندر). أحمد صوار، المصدر السابق، ص٢٣.

(٢٦) المصدر نفسه، ص٢٣-٤٥؛ إسماعيل أحمد ياغي، ومحمود شاكر، المصدر السابق، ص٢١٦-٢١٧؛ محمد رياض، وكوثر عبدالرسول، إفريقيا دراسة لمقومات القارة، مؤسسة هنداوي للنشر، ٢٠١٧، ص٣٤.

(٢٧) أحمد صوار، المصدر السابق، ص٤٧-٤٨؛ مسعود الخوند، المصدر السابق، ج٢٠، ص٣٣؛

The Encycloped la of the African and African American E Xperince, Oxford University Press, 2002, P.390.

(٢٨) ولد في السادس عشر من حزيران ١٩١٦ ببلدة بسودوري بمدنية نيامي بالنيجر، التحق بالدراسة الابتدائية عام ١٩٢٣، وكان مجتهدًا في دراسته أكمل دراسة الابتدائية عام ١٩٢٩-١٩٣٠، وفي العام التالي انتقل إلى مدرسة وليام بوني في غوري بالسنغال للدراسة الثانوية، وفي عام ١٩٣٦ عمل مدرسًا، وانتقل بعدها إلى باريس، لتدريس اللّغات بمعهد اللّغات بمعهد الدراسات الخارجية في باريس، وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية اضطر ديوري إلى مغادرة باريس والعودة إلى نيامي، وجرى تعيينه مديرًا لمدرسة في نيامي، وتزوج في عام ١٩٤٥ من عيسى آمادو الملقبة بـ Autrichienne، وفي العام التالي رشّح نفسه لانتخابات الجمعية الوطنية، وَعُيّنَ رئيسًا للحكومة النيجيرية عام ١٩٥٩، ومع إعلان الاستقلال أُنتخب رئيسًا للجمهورية عام ١٩٦٠، واستمر في ولايته للنيجر حتّى عام ١٩٧٤، إذ قاد ضدهُ سيني كوتشي انقلابًا في ١٥ آذار ١٩٧٤، توفي ديوري في الرباط عام ١٩٨٩. للمزيد ينظر: محمد أبو الفتوح الخياط، الوحدة الإفريقية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٦، ص١٢٢؛

André Salifou, Biographie Politique de Diori Hamani Premier Président de la Ré Publique du Niger, Éditions Karthala, Paris, 2010, PP.18-24; Abdourahman Idrissa, Historical Dictionary of Niger, Fourth Edition, Press, 2012, P.181;

مسعود الخوند، المصدر السابق، ج٢٠، ص٢٧؛ عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٧، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤، ص٤٤.

(٢٩) أحمد صوار، المصدر السابق، ص٤١-٥٣.

(٣٠) ولد بفليزر نورماندي (Flers ,Normandy) عام ١٩٠٥ والده عامل للنسيج درس بمدرسة أراس الثانوية لتعليم اللغة الإنكليزية، التحق خلال الحرب العالمية الثانية إلى الجيش الفرنسي، انتخب عام ١٩٤٥ لعضوية الجمعية الوطنية بمنطقة بادو كاليه وفي العام التالي عين امينًا عامًا للحزب الاشتراكي الفرنسي حتّى عام ١٩٦٩ ومن ثم رئيسًا للحكومة ١٩٤٦_ ١٩٥٨، ورئيسًا للوزراء ١٩٥٦_١٩٥٧، توفي ١٩٧٥.

Peter Lamb, James C Docherty, Historical Dictionary of Socialism, Second Edition, Uk, 2006, PP 237- 238.

(٣١) أحمد صوار، المصدر السابق، ٥٠-٥١.

(٣٢) المصدر نفسه، ص٥٣؛ مسعود الخوند، المصدر السابق، ج٢٠، ص٢٧؛ محمد رياض، وكوثر عبد الرسول، المصدر السابق، ص٣٦؛ مجموعة مؤلفين، الموسوعة الإفريقية، لمحات من تاريخ

القارة الإفريقية، المجلد الثاني، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، ص٤٦٦.

(٣٣) أحمد صوار، المصدر السابق، ص٥٣.

(٣٤) إسماعيل أحمد ياغي، ومحمود شاكر، ج٢، ص٢١٧؛ أحمد صوار، المصدر السابق، ص٥٦؛ الموسوعة العربية العالمية، المصدر السابق، مج ٢٥ ص ٦٠٨.

(٣٥) مسعود الخوند، المصدر السابق، ج٢، ص٢٧؛ كلود قونيه، إفريقيا الإفريقيين، ترجمة: أحمد كمال يونس، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص١٢٩؛ عبد الباقي عبدالغني بابكر، المصدر السابق، ص٣٠٦؛ محمود حسن صالح منسي، وفاروق جميل جاويش، تاريخ إفريقيا الحديث، د.م، د.ت، ص٢١١؛ ب. س. لويد، إفريقيا في عصر التحول الاجتماعي، ترجمة: شوقي جلال، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٠، ص٣٨٣.

(٣٦) أحمد صوار، المصدر السابق، ص٦١-٦٢.

(٣٧) المصدر نفسه، ص٦٢-٦٣.

(٣٨) أسامة عبد التواب محمد عبد العظيم، الاستغلال الفرنسي لليورانيوم في جمهورية النيجر نموذجًا لتكريس التبعية الاستعمارية الفرنسية بعد الاستقلال ١٩٦٠-١٩٨١، مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد ٧١، كانون الأول ٢٠٢٢، ص٥٢١.

(٣٩) المصدر نفسه، ص٥٣٨.